

2 | تفسير سورة المرسلات | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا في سورة المرسلات هذه السورة المباركة التي - 00:00:01

عالجت قضية من اخطر القضايا التي كانت سببا في عدم قبول اهل مكة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم مشكلة التجديد اهل مكة كذبوا ليس بالنبي صلى الله عليه وسلم في شخصه - 00:00:26 والا فانهم قد حكموا بأنه الصادق الامين الذي هو عندكم صادق مصدق صدوق منذ صغره الى سن الأربعين لماذا لا تصدقونه فيما يخبر عن ربه سبحانه - 00:00:56

قضية عجيبة انسان قومه يؤمنون بصدقه فإذا اخبرهم بأبي خبر قبلوه فإذا اخبرهم عن الله عز وجل كذبوا. أسألهما في غاية الخطورة في غاية الخطورة فالتكذيب أساس كل شر لانه يترب - 00:01:23

على هذا التكذيب رد ما يخبر به ويترتب على رد ما يخبر به عدم الانقياد لذلك الدين الذي جاء به ويترتب على ذلك انهم يكفرون بالله ويکفرون بلقائه ولذلك كان من اهم سمة من سمات المؤمنين - 00:01:52

انهم يؤمنون بالرسول صلى الله عليه وسلم وبما جاء به دي مسألة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم عندما ابتلي في مكة البلاء الشديد انسه ربه عز وجل برحلة الاسراء والمعراج - 00:02:25

وهذه الرحلة رحلة حقيقة. لم تكن رؤية منامية بعض المؤرخين المعاصرین لا سيما الذين لهم تخصص في التاريخ الاسلامي الفوا في ذلك مؤلفات خلاصتها ان رحلة الاسراء والمعراج انما كانت رؤيا منامية - 00:02:52

وهذا كلام في غاية السقوط لانه لو كان رؤيا منامية ما كذب الناس بخبره النبي صلى الله عليه وسلم عندما أصبح واتى الى الملا من قريش يخبرهم بما حدث له - 00:03:25

له في البارحة كذبوا. فلو كانت رؤيا منامية ما كذبوا. لو واحد دلوقتي قال انا رحت امريكا وقابلت ترامب رنته جوزين الى ما على الزغب وقلت له يا يا كذا يا كذا - 00:03:47

ماشي احنا سنتعجب لكن لو قال بان ذلك كان في المنام قلنا لا تثير عاليك حدد بما شئت. هذه رؤية منامية لكن اذا قال احد ذهب الى امريكا وطفت بالبيت الابيض وصنعت وصنعت وصنعت - 00:04:10

وقلنا له وقع ذلك حقيقة يقول بالفعل وقع حقيقة وقابلت في غرفة المداولة فلان وفي الغرفة المستشارين فلان وفلان وقابلت فلان وعلان لن نصدقه لانه يقول بأنه فعل ذلك حقيقة لن نصدقه - 00:04:38

لكن هذا الرجل الذي يخبر عن ربه ما عهدنا عليه كذبا قط ما اخبر بكذب وما اعتاد كذبا لا في صغير ولا في كبير. حتى ان قومه نعموا بالصادق الامين. سبحان الله - 00:05:04

ولذلك سنرى هذين الموقفين العجبيين كذبوا. فلما كذبوا وجدوا فرصة سانحة للايقاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر النبي يقول لهم ان انا في جزء من الليل انتقلت من المسجد الحرام الى - 00:05:29

المسجد الاقصى ليس هذا فحسب بل يخبرهم بأنه قد عرج به لاقول عرج الى حيث طائرة مدنية تطهير على بعد تمانية وتلاتين الف قدم. ولكن عرج به الى السماوات العمر - 00:05:56

وفي كل سماء يقابل انباء وتنفتح له السماء ويفتح ملك له ويقابل جاء في كل سماء ليس هذا فحسب بل انه يتجاوز السماء الى لا

تم الى الهم يسمع صوت القلم والصحف ثم بعد ذلك يقربه ربه فيرى نورا او نارا - [00:06:16](#)
ويخاطبه الله عز وجل. سبحان الله! هذا المقام لم يصل اليه اي من خلق الله. لأن ولا جان ولا ملك. انها خصيصة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ان الله تعالى عندما كلف - [00:06:48](#)

موسى لم يرفعه اليه ليكلمه. لم يرفعه وانما كلمه وهو على الارض اما النبي صلى الله عليه وسلم كرمه ربه فرفعه لانه في مقامه عال ومرتفع. كلمه ربه عز وجل. قالوا فرصة نوقي بينه وبين ابي بكر. شف يا ابو بكر - [00:07:08](#)

شف بقى صاحبك بقى قال ان هو رسول؟ ماشي. بيوحي اليه ماشي. ينهى عن الخمر ووأد البنات وعبادة الاوثان قلنا ماشي. شف بقى بيقول لي بقى الامر العجب ماذا يقول محمد؟ يقول بانه في بارحة - [00:07:36](#)

الامس اسرى به من المسجد الحرام ده المسجد الاقصى ثم عرج به. حتى كلمه ربه ثم عاد ثانية. الى المسجد الاقصى ثم عاد بعد ذلك المسجد الحرام. اتصدق ذلك ابا بكر؟ قال ان كان قد قال اصدقه - [00:08:00](#)

ولذلك لقب ابو بكر بماذا؟ بالصديق الابكر بالصديق من الصدق بالصديق وهذه سمة اهل الاسلام سمة اهل الاسلام ان لهم نصيبا من التصديق فنحن نصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم نره - [00:08:22](#)

ومصدق بما جاء به ولم نره لم نر شيئا. ولكن نصدق بنبينا. فصارت امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم امة الصدق ولها مقام من التصديق. حاول قالت بعض الامم ان تهتدي حذونا في مسألة التصديق. فكان امرهم عجبا - [00:08:48](#)

احكي لكم قصة طريقة النصارى حرفوا كثيرا في كتبهم ويعلمون ان كتبهم محرفة ولذلك اطلق العلماء العنوان لنفسهم كي يصلحوا نصوص كتبهم. العلماء بدأوا هم اللي يصلحوا ويزيبطوا النصوص بتاعتتهم - [00:09:18](#)

بالضبط زي ما تجيب واحد بنا بيجي يعدل على البنا اللي قبليه فصار العلماء يعدلون نصوص كتبهم. ولذلك تجد امرا عجبا نصوص الانجيل بالانجليزية غير النصوص بالالمانية. غير النصوص باللاتينية. غير النصوص بالعربية. والطبعه - [00:09:45](#)

في تغيير القديمة والطبعه كانت غير كذا. سبحان الله! قالوا لا. نبدأ ان احنا نزيط نفسنا بقى ظهرت طائفة اصلاحية من النصارى ترأسها رجل يسمى مارتن لوثر قال لا احنا عاززين ننصح الكنيسة. خلاص اصلحوا الكنيسة. يا ترى اصلاح الكنيسة - [00:10:09](#)

ان ترتد الكنيسة الى التوحيد الخالص ويؤمن اهلها بما جاء به عيسى. ويؤمنون بان عيسى هو عبد الله الله ورسوله وكلمته القאה الى مريم. وهو روح من الله عز وجل ابدا. من جملة الاصداحات - [00:10:33](#)

الاعتقاد بان نصوص الانجيل مع تحريفها هي من جملة الوحي الذي لا فيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه. سبحان الله! ازاي ازاي؟ هم يؤمنون بانها محرفة. ولكن هي محرفة بس هي صادقة عندنا ولا يأتيها الباطل. بقى ده اول - [00:10:55](#)

الاصلاح الثاني انه لابد من التطهير من الاثام بتطهير العاج من الاثام يبقى اصبحم بدأ ان هم بدل ما تكون مسألة محلية اقلية لألابد من تطهير العالم من الاثام. فسميت هذه الطائفة بالطهورية. بالطهورية اي التي تتطهير - [00:11:21](#)

وتطهير غيرها من الاثام ثلاثة ان مارتن لوثر قال لهم بان النص الذي لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا ومن خلفي ليس والانجيل فحسب. امال ايه يا مرتي؟ قال الانجيل والتوراة. عندهم الانجيل بيسموه العهد الجديد - [00:11:51](#)

والتوراة بيسموها العهد الایه؟ القديم القديم. اذا لابد ان نجمع بين التوراة والانجيل. ومن هنا لاؤل مرة في تاريخ الكنيسة تسربت الافكار التوراتية الى النصارى. انتبه! تسربت الافكار دار التوراة الى النصارى الطهوريين - [00:12:16](#)

نمرة اربعة قالوا الذي يستعصي عن التطهير لابد من افناهه. تقربا للرب يعني اللي مش هيسمع الكلام ويمشي مزيوط نخلص عليه. نفنيه. مش نسجنه ولا عذابه نفني ليكون ذلك طهارة العالم من الاثام - [00:12:40](#)

طيب في القرن السادس عشر سافرت هذه الطائفة البروتستينية الطهورية من بريطانيا بالذات الى امريكا العالم الجديد فوجدت قوما يسكنون هذه البلاد ملايين البشر اللي هم سموهم بعد كده بالايه؟ الهنود الحمر - [00:13:04](#)

قالوا لهم خشوا معنا في الدين بتاعنا رفضوا. احنا كويسيين كده ومبسوطين كده لم يتوانوا ان يفتوهم جميعا فتم افتاء جنس الهنود الحمر الذين سكنوا امريكا الشمالية على يد من؟ على يد هؤلاء الطائفة - [00:13:32](#)

اعتقادهم ان المخالف لابد من افانه. من اين اتوا بهذا الاعتقاد بسبب قراءتهم في التوراة لا سيما في سفر يوشع. الذي يحث فيه الرب. ابناءه ان يقتلوا كل من يخالفهم وان يسترقو ابناءهم ونساءهم وان يأخذوا ديارهم واموالهم. اذا اللي يبقى - [00:13:54](#)
اللي مش معاني باليه ؟ يبقى ضدنا. وهذا ما اعلنه لاحقا بوش. عندما اعلن الحرب على الاسلام وقال الذي ليس سمعنا فهو مع الارهاب ويقصد بالارهاب هنا الاسلام. فارق كبير بين تصديقهم وبين تصديقنا - [00:14:24](#)

نحن نصدق الوحي الذي لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه. اما هم فيصدقون الاوهام والترهات والاكاذيب والارجيف.
ولذلك امريكا مؤسسة على الفكر التوراة البغيض ولذلك تعرف سر التقارب بين امريكا وبين اسرائيل. لأنهم شركاء في الفكر التوراتي -
[00:14:44](#)

وكلاهما يتربأ بال المسيح والنذول الثاني. حيث يقضي فيه على جميع المخالفين وتفني البشرية فلا يبقى الا من يمجده الرب. اما اهل الاسلام بارك الله تعالى فيهم وحفظهم من كل سوء ومكره. فانهم يعظمون الوحي. يعظمون القرآن والسنة - [00:15:14](#)
فيقبلون ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اما الذين يخالفون فاصل مخالفة في ماذا؟ في التكذيب. ولهذا بدأت السورة بهذا القسم تارة بالملائكة وتارة بالريح - [00:15:44](#)

ثم مجلس اليوم في المقسم عليه. احنا خلاص عرفنا المقسم به. المرسلات والعاصفات والناظرات والفارقات والملقيات اين المقسم عليه؟ قال الله انما توعدون لواقع يعني والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناظرات نشرا. انما توعدون ل الواقع -
[00:16:07](#)

انما توعدون لواقع انما القول الصحيح انها ليست اداتين مركبتين ولكن هي اداة واحدة اداة واحدة مزج بين جزئيها فصارت اداة مصكوكة لوحدها واما فككت تدل على النفي والاستثناء. وبالتالي انما فيها معنى التخصيص - [00:16:43](#)

انما توعدون لواقع هذا الوعد الذي اخبركم به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منبعث بعد الموت من البعث بعد الموت والنشر وال موقف والحساب والفصل والجنة والنار هذا هذا الوعد واقع. اي كائن صادق - [00:17:19](#)

وانظر الى هذه التأكيدات انما ثم قال ل الواقع. كان ممكن يقول انما توعدون واقع ولكن اراد مزيدا من التأكيد بهذه اللام انما توعدون ل الواقع كائن سمه صادق محقق فاذا وقع - [00:17:52](#)

هذا الوعد اتي هذا الوعد فاذا كان هذا الوعد فتحقق النجوم طمست. اشمعنى النجوم؟ لم يقل الكواكب. لأن قبل كده كواكب انتشرت وعندنا النجوم اندرت اي صارت مظلمة. هنا قال فاذا النجوم طمست. لأن القوة - [00:18:20](#)

في الضياء والحرارة وغير ذلك في ماذا؟ في النجوم. ولذلك قالوا بان الشمس نجم ولا كوكب نجم الشاعر بيقول بيمدح رجال ملك يقعد بدل ما يقول له انت ملك الملوك مدحه بمدح جميل رائع - [00:18:52](#)

قال فانك شمس والملوك كواكب اذا خرجت لم يbedo منهن كوكب. الشمس لما تطلع ما عادش بقى لا في قمر ولا في ولا اي حاجة خالص بقى ليس هناك من شيء في السماء الا الشمس اذا خرجت. فكذلك انك ايها الملك. اذا ذكر - [00:19:12](#)

لا يذكر احد معك لجلالتك وقوتك. فاذا كانت النجوم مصدر الضياء والحرارة والنور طمست طمست. الطمت اي ذهب نورها. واصل الطمس الازالة والتمر اللي احنا ان احنا لا نجعل لها اثرا تقول طمست البئر ان احنا جبنا طمي وردمنا البئر - [00:19:40](#)

خلاص طمسناه. وتقول طمست الكتابة اذا محوت الكتابة فلم تترك لها اثرا سبحانه الله! اذا النجوم دي ما عادش لها اي اثر طب الدنيا دي كلها رينا جعل سبب ضياء هي ايه؟ ما رينا جعل سبب ضياء هي النجوم دي. طب لما النجوم دي ما عادش يبقى فيه نجوم -
[00:20:18](#)

يبقى الدنيا ديت بتنتور ازاي كيف تنتور الدنيا من غير النجوم والكواكب؟ ايه اللي هيحصل يا ترى؟ الدنيا شكلها ازاي وعلى اللي عاملة ايه ولا مسألة صعبة جدا. ولذلك النور يوم القيمة نور مخصوص باهل الايمان - [00:20:44](#)
يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم يبقى ده اهل الايمان المترقبون يجلسون يوم القيمة على عرش من نور. ده المترقبون في الله.
مش المترقبون في الشيطان. او هبون في امور الدنيا المترقبون في الله - [00:21:08](#)

يرضاهم ربنا عز وجل على منابر من نور. اذا ده نور مخصوص ايضا ذكر ربنا عز وجل ان نوره موجود في ذلك اليوم اذا اذا طمست النجوم فلا نور ولا ضياء. قال تعالى واسرقت الارض - [00:21:37](#)

بنور ربها. ولكن كيف اشرقت؟ وكيف ذلك النور؟ ربى سبحانه وتعالى اعلم واذا السماء فرجت ليذكروا اذا السماء ايه؟ ان فطرت الانفطار والتفريج اي التقاطع والتمزيق. السماء تبقى عاملة زي الورقة الممزقة - [00:22:06](#)

التي انسلت اطرافها وتهلهلت القطرات بتاعة السماء ديت مهلهلة. منسية ثم هذه السماء مقطعة ممزقة. قطعا سبحان الله واذا الجبال نسفت. قال تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. النصف اي الا زالة. حتى لا يبقى لها اثر - [00:22:38](#) لا يبقى لها اثر ومنه نسفت الطعام اذا اكلته كله فلم تبق في القصعة شيئاً لو واحد يجيب لك اكل تاكل كله ثم تلعق بعد كده الصفحة. تقول ايه؟ نسفت الطعام نسفا اي لم تجعل في القصعة اثر - [00:23:15](#)

فالنصف الا زالة بحيث لا يكون للمزال اثر اثر ويأسلونك عن الجبال الجبال التي يمكت الناس السنين العدد في دك شيء منها في دك شيء منها جبل صغير في مكة اسمه جبل عمر. هذا الجبل يقولون بان عمر بن الخطاب عندما اراد الهجرة وقف على - [00:23:36](#) كذلك الجبل ونادى كان المشركون في صحن الكعبة من اراد ان ترمي نساؤه او ان بيتم اولاده فليتعيني وراء ذلك الجبل ولذلك سمي بجامع العمر والله تعالى اعلى واعلم. جبل صغير ليس بالعلی. مکثوا السنین حتی یزیلو جزءاً منه - [00:24:16](#)

توسعة للحرام سبحان الله تصور لو ان جبل كجبل الهيمالايا مثلا في الهند ارادوا ان یزيلوه. يحتاجكم سنة کي یزال. سبحان الله! يحتاج الى اعمار جبال الارض كلها ازيلت تحتي لكم سنة من من السنين - [00:24:42](#) هذه الجبال توجد في كل مكان في العالم. لأن ربنا جعل للجبال وظيفة. ايه الوظيفة بتاعتتها؟ انها الارض. عامل من عوامل ثبات الارض واتزانها. الجبال. طب يا ترى الجبال دي - [00:25:08](#)

هل هي موجودة فوق الارض فقط؟ علماء الجيولوجيا يقولون بان الجبل مثله او ضعفيه او اكثر موجود في باطن الارض يعني الجبل عامل زي الوتد. عارفين الوتد اللي بيترأو فيه البهائم اعزكم الله؟ الوتد لابد يتربط في الارض اكتر من فوق - [00:25:28](#) او الوتد الذي نربط اليه حبل الخيمة. لابد ان اللي في الارض قد الراس بتاعتته عدة مرات كذلك الجبال وذكر ربنا عز وجل في القرآن سماها او تاد. او تاد يبقى شكل الجبل بالنسبة - [00:25:54](#)

للارض زي الوتد. يبقى ما فوق الارض اقل من اللي في تحت الارض. سبحان الله! طب الجبال ديت في يوم العصيبي ماذا يكون حالقه؟ ويأسلونك عن الجبال؟ فقل ينسفها. مين اللي بينسفها؟ يا ترى تضرب بالقنابل؟ يا ترى يا ترى - [00:26:14](#) ايه اللي يحصل؟ الذي يأمر بنسفها هو الله. هو الله. فقال ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعاً صفصفاً. القاء الصفصف هي الارض المستوية لا ترى فيها عوجاً اي ايميل ولا امتدى اي ارتفاعاً. مستوية تماماً. ما فيش حته آآ عالية شوية وحنة واطية. كله - [00:26:42](#) دي الجبال وهنا واذا الجبال نسفت وماذا ايضاً؟ واذا الرسل اكتت. اقتت قيل اي جمعت اي جمعت ومنه قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجتمعتم. واذا - [00:27:12](#)

رسل اقتت اي جمع الله تعالى الرسل ليسألهم. فإذا كانت الرسل تجمع لتسأل فما لك بغير الرسل يعني اذا كانت الرسل مع جلالتها تجمع وربنا يسألها. فما بالك بمن هم دون الرسل - [00:27:39](#)

وقيل واذا الرسل اقتت من التوقيت اي صار وقت محدد. وهذا الوقت يأتي فيه الرسل اقتت بمعنى وقت. واصل هذه الهمزة هي الواو. والهمزة الواو او يتناوبان كثيراً في بعض لهجات العرب - [00:28:02](#)

ولذلك يقولون اساليب التأكيد واساليب التوكيد. كلها صواب كلها صواب فقالوا بان الواو هي الاصل. التوكيد والتوقيت من الوقت ولكنهم ابدلوا الواو همزة. واذا الرسل اقتت اي صار لها وقت. تأتي يوم القيمة - [00:28:36](#)

القيمة فيه ولكن هذا الوقت مؤجل لا يعلمها الا الله. واذا الرسل اقتت. لاي يوم اجلت ما هو اليوم الذي اجلت فيه الرسل وبالتالي اجلت فيه الخلاق. ما ذلك اليوم؟ هو يوم الفصل. يوم الفصل. والفصل - [00:29:06](#)

فيه معنى حسم النزاع بين الناس ومنه الفصل بين المتخاصلين اي ان تحسم النزاع بينهما لتعطي كل ذي حق حقه. وهذا اصل

القضاء فاصل القضاء ان تحكم بين المتنازعين وتميز الحق لتعطيه صاحبه - 00:29:38

هذا اصل القضاء الفصل فسمي هذا اليوم بيوم الفصل. لانه يوم القضاء. يحقق الله تعالى فيه الخلائق ويعطي ربنا عز وجل كل ذي حق حقه. فلا تظلم نفس شيئاً. وان كان مثقال حبة - 00:30:13

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. هذا اليوم توزن الاعمال كما توزن الخلائق ولا بأس ان يوزن الرجل بعمله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً. سبحان الله - 00:30:45

فرربنا عز وجل جعل ذلك اليوم يوماً فصلاً. وقيل الفصل هو التمييز اي يميز الله تعالى فيه بين اهل الطاعة واهل المعصية. اما اهل الطاعة فلهم والنار والرضاون. واما اهل الشقاوة والمعصية. فلهم النار والخسران - 00:31:16

نعوذ بالله تعالى ان نكون من اهل النار. اللهم امين وهذا اليوم لعظمته وهو له تجد الخلائق كل واحد منشغل فيه بنفسه عن غيره. حتى الاب والام والابن والزوجة. كل واحد منشغل يوم فروا - 00:31:46

المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. ليه؟ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه الملائكة الانبياء كل واحد يقول رب سلم سلم. في هذا اليوم سلم مسلم سلم احنا اليوم بنسمع وبنأكل وبنشرب وبنتحرك وآآ عايشين حياتنا عايشين لكن في - 00:32:13 فيك اليوم سيكون الحساب. افعل ما شئت. واعمل ما شئت. وتتكلم كيف شئت. وتحرك في الدنيا يا ما شئت ولكن اعلم ان هناك يوماً هو يوم الفصل. ستحاسب فيه على الصغير والكبير - 00:32:48

ستحاسب فيه على الظاهر والباطن. ستحاسب فيه على كل شيء. ولعزم يوم الفصل كرره ربنا عز وجل بقوله وما ادرك ما يوم الفصل التكرار هنا ليس لمجرد التأكيد. ولكن فيه معنى التهويل والتخفيم والتعظيم - 00:33:08 التهويل والتخفيم والتعظيم. اذا هذا يوم اكيد ولكنه يوم فظيع. صعب شديد حتى ان الناس تقول يا رب افضل بيننا ولو الى النار. عجل افضل بقى يا رب بقى في - 00:33:38

انا اليوم ودينا النار. حتى يستريحوا من شدة هذا اليوم. يوم صعب جداً. هذا اليوم كم سنة؟ مية سنة الف سنة. كم سنة؟ وكم وهذه السنة كم يوم؟ واليوم ده - 00:33:58

عامل ازاي؟ لا المسألة صعبة جداً. في هذا اليوم تقترب الشمس من من رؤوس الخلائق الشمس ولكن يا ترى اي شمس اشمسنا تلك؟ ام الشمس الاخرى؟ الله اعلم. تقترب. من رؤوس الخلائق - 00:34:18

حتى لا يكون بين الخلق وبينها الا كقدر ميل. ميل. الميل اللي هو كيلو ونص اذا يزيد قليلا او الميل العصا التي تجعله المرأة في المروج لتكتحل بها زجاجة الكحل فيه عصا كده بتضمه المرأة في ازارة الكحل ثم تخرجه لتكتحل. هذه العصا تسمى - 00:34:37 بالميل تسمى بالميل في هذا اليوم قال ربنا عز وجل ويل يومئذ للمكذبين. صدر كلامي ان اخطر قضية وقعت الكفار قضية ماذا؟ التكذيب. فتأمل هذا المعنى. ستتجد ان بعد كل معنى فاضل - 00:35:07

ربنا سبحانه وتعالى يهول من شأن الكذب. ويحذر الكاذبين بالويل. قال ربنا عز وجل ويل يومئذ اي في ذلك اليوم للمكذبين. الويل قيل واد في جهنم وهناك احاديث في صفة هذا الوادي وحال هذا الوادي ولكن كثير من هذه الاحاديث لا تخلو - 00:35:32 ثم قال وقيل الويل بمعنى الهاك والثبور. ويل اي هلاك للمكذبين ثم قال ربنا عز وجل مخاطباً مشركي قريش وهذا الخطاب فيه اعتبار لغيرهم. الم نهلك الاولين؟ يعني ربنا عز وجل عندما - 00:36:06

ارسل الرسل لم يرسلهم جملة واحدة. وانما ارسالهم تترا يتبع بعضهم بعضاً. ويأتي بعضهم وراء بعض. فالذين كذبوا الرسل الاولى كيف كانت العاقبة. عاجل لهم ربنا عز وجل بالعقوبة البالغة. العقوبة البالغة - 00:36:37

واهل مكة يعرفون ذلك ويسمعون شيئاً من هذه الاخبار ولو بالاجمال. الم نهلك الاولين اما ان يكون هذا الاستفهام على معنى التقرير وال الاولى ان يكون ذلك الاستفهام على معنى التوبيخ - 00:37:04

ربنا عز وجل بيوبحهم عشان يتذكروا لان احياناً التوبيخ والملامة والمعاتبة تحت بعض الاذكياء. الم نهلك الاولين وبعددين جت الرسل بعد الناس دول دعوه الى الله فكذبوا لهم فاهملوكهم ربنا عز وجل ايضاً. الم نهلك الاولين؟ ثم - 00:37:25

اما الدال على المهلة ثم نتبعهم الاخرين. كذلك ن فعل بال مجرمين الذين يت جاوزوا الحد و اسرفوا على انفسهم ولم يدخلوا في طاعة انبائهم. ثم قال ويل يومئذ للمكذبين. الم نخلقكم من ماء مهين؟ قال لي تفهمون على معنيين الاقرار او - 00:37:52 المعاتبة. ولو قلنا الاقرار يبقى ده اولى. لأن هذا السياق سياق الامتنان. اما سياق الاول كان سياق العقوبة فالعقوبة لا امتنان فيها. لكن اذا كان الاستفهام بعده النفي في سياق الامتنان فيحمل هذا الاستفهام على معنى ماذا؟ الاقرار. كقول الله عز وجل الم نشر - 00:38:22

اقتراح لك صدرك. اي شرحنا لك صدرك. فهذا سياق الامتنان. الامتنان بيان النعم والاحسان والجود واللاء والفضل والاكرام. فقال ربنا عز وجل الم نخلقكم ايها الناس من ماء مهين الم نخلقكم من ماء مهين - 00:38:52 هذه الآيات في سياقها تنبيه على اثبات البعث. لأن الذي خلق قادر ان يبعث بعد الموت. قادر ان يبعث بعد الموت. وهذا دليل التنبيه. الم نخلقكم ايها الناس ونخلقكم دي فيها الفعل والفعل والمفعول كلها مع بعضها سبحانه الله فعل و فعل ومفعول - 00:39:21 كلمة واحدة فيها فعل و فعل مفعول ثم قال الم نخلقكم من ماء مهين والكاف مدغمة في الكاف. ما يجيش بقى واحد بقى يعمل نفسه ابو الفلاح الم نخلقكم؟ لأ الم نخلق - 00:39:53

الكاف مع الكاف. اضفت لماذا؟ لانهما من باب المثلين. الم نخلقكم من ماء مهين؟ الماء سمي وصف بانه مهين. اما انه ذليل حقير بالنسبة الى جملة خلق الله انت لما تشوف الماء الذي يخرج من الرجل او المرأة وقارنه كده بخلق السماوات او بخلق الارض. يساوي حاجة؟ يساوي حاجة - 00:40:12

لا يساوي شيئا. فهو مهين ضعيف حقير بالنسبة الى جملة الخلق. سبحانه الله او مهين بالنسبة للناس فالناس قد يلقونه في الخرق. وقد يغسلونه من على ثوبهم. لانه مهين طب الماء المهين ده بقى؟ فيه قصة كبيرة. ايه بقى؟ قال الله. فجعلناه في قرار مكين - 00:40:49

تضمنت هذه الآية معنى الزواج لان الماء لا يكون في القرار المكين فينتج اثره الا عند التقاء الرجل بالمرأة. فإذا التقى الرجل بالمرأة واجتمع ماؤهما وهو ماء مهين من كليهما استقرتا. استقرتا اي انتهتى. انتهتى امره - 00:41:22 فماذا الى القرار المكين وهو الرحم؟ فسمى ربنا عز وجل رحم المرأة استقررا لها الماء فلا يخرج منه الماء. ما حصلش مرة ان بعد ما المني دخل الرحم حصل ارتجاع في الرحم - 00:41:59

وخرج تاني ما حصلش. اي في ارتجاع في المريء الناس طول حياتها بتاكل عدس وبصل جا لها ارتجاع في المريء. لكن يجي اتجاه في الرحم ده ما حصلش. ما يحصلش. لأن ربنا قال كده قرار ماكين يبقى انتهى الموضوع. انتهى - 00:42:23 البحث العلمي لابد ان ينتهي الى حيث ينتهي امر ربنا عز وجل هناك ابحاث خطيرة جدا في اليابان قلت لكم من قبل تجرى هم عندهم في اليابان ديمقراطية شاملة. والديمقراطية - 00:42:43

ان المرأة تأخذ حظها زي الرجل. الرجل بيشتغل مهندس هي مهندسة. طيار هي طيار. بتشتغل في الشرطة يا في الشرطة. الجيش هي في جيش بيشتغل اسكافي اسكافي بيمسح هي بتمسح. لسه حاجة واحدة بس. مش عارفين يساووا المرأة - 00:43:00 رجل فيها وهي ايه؟ الخلفة. قالوا خلاص نزرع للرجال ايه؟ رحل. علشان مرة هي تولد ومرة هو يولد. يبقى احنا كده سوينا بين الرجل والمرأة. طبعا الكلام ده كلام في منتهى الخطورة. وبالفعل عملوا ابحاث قوية - 00:43:20

جدا وجباره المسألة دي. وصدوا لها ملابسين علشان يعلمون رحم للرجل تصور بقى لو المسألة دي ناجحة كده. تجد رجل بسم الله بالراحة عليه لاحسن ده ابن فهو في الشهر السابق في الشهر التامن - 00:43:42

الكلام ده مش هيكون ابدا. لن يكون ابدا لانه مخالف لسنة ربنا في الكون طب دلوقتي لما الرجل يخلف الواد اللي يطلع ده نسبة لمدين؟ قال الله ادعوههم لبابهم هو اقسطه عند الله. فالشرع كله يختلف ويرتد - 00:44:01 ما ينفعش وبالتالي هذه الابحاث في هذه الناحية ابحاث فاشلة. جم مرة وقالوا ايه المانع ان احنا نستخدم مسألة هندسة الجينات في استنساخ نسخ بشرية فذة. زي اينشتاين ونيوت الناس دي. اينشتاين الناس دي كلها كان عندها توحد. وبعددين ربنا عز وجل جعل من

ایاته ان هم يکونوا علماء افذاذ - 00:44:23

طب ایه المانع نجیب الجھت بتاعتهم ونحلل العضم بتاعهم ونحاول ناخد نستخلص الجینات دی ونستنسخ نماذج بشریة. وبال فعل بعض الدول الغبیة مولت هذه الابحاث. الحق یقال الكنيسة رفضت هذه الابحاث - 00:44:53

والحمد لله احنا برضک مع ان هذه الابحاث لا تمت لنا بصلة انکرنا هذه الابحاث وقلنا لا تصح هذه الابحاث وقالم احنا استنسخنا معزة اسمها دلي. فزی ما نسخنا المعزة دی ننسخ ریاضة البشر. طب فين المعزة دی؟ وفين نتاجها - 00:45:13
وفين نسلها؟ ما یورونا. هذه کلها مسرحيات وامور سخیفة. لانها تخالف سنة الله تعالى في الكون. اخطر شيء في جسم الانسان الروح.
لو انهم جمعوا اعضاء الانسان من هنا وهناك - 00:45:35

لو افترضنا جابوا بنکریاس من واحد وکبد من واحد وقلبي من واحد جمعوا واحد زی ما بنجم عربیة کده نجمع بني ادم. طب البنی ادم المجتمع ده ہیمشی ازای؟ ہیفکر ازای؟ ہنحط له برنامچ هنحط له الات یتكلم بها - 00:45:57

كل حاجة بالبرامج والالات سبحان الملك. هذه مسألة لا تكون. هذا خلق الله. فارونی ماذا خلق الذين من دونه لا شيء فجعلناه في قرار مکین والدليل ان المسائل دی متعلقة بالتقاء الرجل والمرأة هو قول الله عز وجل الى قدر معلوم - 00:46:17
ممکن الحمل ده من ست شهور لتسع شهور من ستة لتسعة وكل شيء بامر الله. لو ربنا رايد ستة یبقى ستة. سبعة. تمانیة تسعة. وحتى لو زحرحت کمان بامر الله ليس في ذلك ضیر. کله بامر الملك الى قدر معلوم. قال الله - 00:46:45
فقدرنا فنعم القادرون فقدرنا فنعم القادرون. ويمکن ان تقرأ فقرة اخرى فقدرنا فنعم القادرون فالقدر والتقدیر قيل بمعنى واحد وقيل المقصود الخلق والتتصویر هذا ذکر وهذا انشی هذا طویل وهذا قصیر - 00:47:10

هذا ابیض وهذا قمحی وهذا اسمر وهذا اسود وهذا اصفر ثم العین والانف والاذن. والخلق والقوم هذا کله بامر الملك. قال فنعم القادرون کن مادحا ما صنع ومادحا الخلق الذي اذن فيه - 00:47:39

فاما کان ربنا عز وجل قادر ان یخلقك برحمك وعظمك وعصبك وفكرك وشرايينك واجهزتك. الخلق ده کله اصله ایه؟ ماء مهین. ازای من المایة العظم والشعر والعصب والجلد والعضلات والاجهزة من ماء یتیجي زی دی. یتیجي ازای؟ کیف تأتی - 00:48:06
فنعم القادرون ولھذا عقت بقوله ویل یومئذ برضک لمین؟ للمکذبین ثم دلیل اخر الم نجعل الارض کفایة. انظروا يا اخواننا کده الى الادلة الرهیب القرآنیة وجمالها في اثبات ان هناك حیاة بعد الموت بعثا بعد البلا - 00:48:36

هناک نشور هناك حساب. هناك جزاء هناك موقف هناك میزان. هناك فصل هناك جنة ونار الم نجعل الارض کفافتا کفافا اي جامعة ضامة ومنه الکفت اي الجمع والضم. ونهی النبي صلی الله عليه وسلم - 00:49:09

عن کفت الشیاب عند الصلاة. ان انت تلم هدومنک کلها. وتجمعها. لاجعل هدومنک هکذا الم نجعل الارض کفافتا اي تضم الخالائق وتجمعهم جمع احیاء واموات مواتی يعني الکفت ده بیکون في حالتین في حالة الاحیاء وحالة الاماۃ. کیف ذلك؟ احیاء - 00:49:40
ای یجمعون فوقها. یجمعون فوقها. دی احیاء. یجمعون فوق طیب واموات یجمعون فيها الناس من طبعهم حب الاجتماع. یقول لك الانسان اجتماعی مش کده؟ طب لو واحد طول حیاته عاوز یعيش لوحده؟ ما یکلمش حد - 00:50:12

ما یدیش لحد حاجة. نقول لك دی انسان مریض. لأن الانسان من طبعه ان هو ایه ییحس بالاجتماع. ولذلك سمی المجتمع مجتمعا لیه؟ لأن الناس یجتمعون فيه. ییجتمعوا فيه. یینضموا بعضهم بعض - 00:50:38

في الاجساد والافکار والاراء والنحل والمذاہب والمصالح والهموم والاحزان لما یجي واحد بیموم بنجتمع بنجتمع فرح بنجتمع مجلس بنجتمع بنأكل نجتمع. سبحان الله! الاجتماع بل ان النبي صلی الله عليه وسلم حث على الاجتماع. والاجتماع قوة. فکذلك الناس یجتمعون عليها - 00:50:58

وهم احیاء. فإذا ماتوا اجتمعوا فيها وهم اموات. باطن الارض دیامی فيها خالائق جمع في الثرى وطوطهم في بطنهما. فالیوم نسیر عليها وغدا ندفن في بطنهما نسائل الله تعالى حسن الخاتمة. واجعلنا فيها روسیا. شمخات - 00:51:31

الرؤوس الیمنیں الجبال الی ہی یوم القيامة ایه؟ وادا الجبال نسفت. ذکر هنا بالجبال. وجعلنا فيها روسی رؤساء جمع عراسیة

الجبال الرواسي العظيمة الارواد التي لتندق في باطن الارض. قال وجعلنا فيها وهذا اكبر دليل على ان الجبال اصلها موجود
فيين؟ في الارض - 00:52:02

لم يقل وجعلنا عليها ولكن وجعلنا فيها رواسي شامخات اي عاليات. اذا فيها وشامخات. كان الشموخ هو المجموع الخضرى. بتاع
الجبل الجزء الظاهر لكن هناك فيها اللي هو الاوتد. وجعلنا فيها رواسي شامخات - 00:52:35

واسقيناكم. اسقيناكم. ماء الفرات. بعض الناس يقولون بان الماء سيدل. واننا سنعيش في جدب شديد. وان اثيوبيا هذه الدولة التي
ابتلينا بها في افريقيا ستقطع عننا الماء والى غير ذلك. لا يمكن. لا يمكن. ليس - 00:53:05

هذا الاعتقاد ما ينبغي ان نعتقد لأن الله تعالى لم يجعل مصير الخائق في يد احد واذا اوقع الله تعالى بلاء واحد فليس ذلك لأن احدا
اقوى من احد. ولكن - 00:53:35

ان هذا من باب وقوع البلاء بسبب الذنب. اي بلاء يقع لابد ان احنا ندور الاول بل على الذنوب والمعاصي لعلنا اذنبنا ذنبنا او ضيعنا خيرا
فعاقبنا ربنا عز وجل بامساك الماء - 00:53:55

ان الصحابة عندما اجذبوا في عهد عمر اجذبوا كان العمدة اسمه عام المجاعة جدب شديد ما فيش ميه بتنزل الارض مشقة. البهائم
ماتت. الزرع مات ما فيش هناك اي مصدر للقوت مجاعة شديدة - 00:54:19

فتتوسلوا بالعباس فقام العباس ودعا رباه عز وجل. قال عمر اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك. واليوم ثم نتوسل اليك بعم نبيك قم يا
عباس. قم يا عباس. سبحان الله! فقام العباس - 00:54:47

وقال اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة وهذه نواصينا اليك بالتوبة. وايدينا اليك بالدعاء فاسقنا. فسقوا. سقوا وهذا
الكلام حدث في عهد ايضا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه - 00:55:14

عندما استسقى المسلمون بيزيد فسقاهم ربنا عز وجل ويزيد هو يزيد ابن الاسود. ليس يزيد ابن معاوية والشاهد من ذلك ان نزول
البأس العامي على المسلمين انما هو بسبب ذنبهم - 00:55:44

بسبب ذنبهم. دي مسألة في غاية الالهمة. في غاية الالهمة. اي بلاء عامة على الامة اعرف ان هذا البلاء العام بسبب ايه؟ الذنب
والمعصية. طب الامة تعمل ايه؟ ترجع الى الله. فلولا قرية امنت فنفعها - 00:56:07

ايمانها الا قوم يونس. لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناتهم الى حين يبقى الامة لما امنت ربنا رفع عنها
ماذا؟ مش البلاء ترافع عنها العذاب. يبقى من باب اولى رفع البلاء ايه اسهل - 00:56:28

برجوع الامة الى الايمان والى الله عز وجل من الذي يسقي الناس الماء الفرات والفرات والماء العذب واصل الماء من اي مكان قال
الله وانزلنا من السماء ما ان طهورا. يبقى الماء بتاع الابار. والمياه - 00:56:49

جوفية ومياه الانهار ومياه البحار والمحيطات دي كلها اصلها منين؟ من السما طب ما ربنا عز وجل قادر ان يأمر المطر يا مطر ما
تنزلش فيه اثيوبيا خلاص اثيوبيا دي زات نفسها - 00:57:17

هي التي تختنق جوعا وعطشا. ايه الضير؟ مصر بفضل الله عندنا نهر النيل الجد وعندنا نهر النيل الابن. احنا عندنا تلات انهار نيل. نهر
النيل الذي يجري ده هو نهر النيل - 00:57:37

حفيد ودي الابحاث بتقول الكلام ده ثم نهر النيل بعد ذلك كان في الصحراء الغربية. ثم بعد ذلك كان في الصحراء الشرقية او العكس
يبقى الصحراء الشرقية في مصر كان بها نهر النيل. في فترة من الزمن امتهن الله اعلم. وايضا - 00:57:57

في الصحراء الغربية كان هناك نهر النيل. فترة من الزمن امتهن الله اعلم. هناك بعض الاماكن في الصحراء الغربية لو ضربت الفس فيها
ربع متر طلع لك مية الدكتور فاروق الباز عندما كان في وكالة ناسا اتى بصور للصحراء الغربية تکتم على مخزون ماء - 00:58:22

شيء رهيب وسموا هذا النهر الموجود في الصحراء الغربية بالنهر الكبير. وكان دي كان سبب ازمة كبيرة بين مصر اراد معمرا القذافي
ان يركب طرمبات كبيرة تسحب الماء الجوفي من الصحراء الغربية. حدثت الازمة بين مصر ولبيبا - 00:58:47

في زمن السادات بسبب هذه المسألة والله اعلم. طيب والصحراء الشرقية؟ في قصة موسى عندما خرج موسى ومعه بامر الله عز

وجل فاسر بعادي ليلا انكم متبعون. ليلا. يبقى سيدنا موسى لما اخذ المؤمن - 00:59:07

منين؟ ليهربوا من مصر كان امتي؟ كان بالليل طيب فرعون جهز جيوشه والبناع والكلام ده ومشي وراهم عند الصباح قبلهم فين؟
عند البحر طب لما ناس تمشي على رجليها يا ترى لو نهر النيل في مكانه دلوقت؟ يبقى ما بين نهر النيل والبحر الاحمر مئات الكيلومترات - 00:59:33

لا يمكن ان تقطع في ساعات من الليل فهذا دليل قرآنی على ان النيل لم يكن مكانه ذلك. ايضا الحفريات وعمال الجيولوجيا بيقولوا
ان هناك حفريات تدل على ان هناك حياة نهرية كانت موجودة في زمن ما - 01:00:00
بالصحراء الشرقية قواعق وبقايا حيوانات نهرية وما الى ذلك. هذا كله موجود. النبي صلی الله عليه وسلم قال قال لن تقوم الساعة
حتى تعود بلاد العرب مروجا وانهارا. بعض المشايخ سامحهم الله قالوا - 01:00:20
انا دلوقتي بتزرع القرنبيط والخيار في الصوب يبقى ديت ايه؟ بروج وانهار. لأ صوب ايه وقرنبيط ايه المسألة مش كده. فالسعودية
دي كانت في وقت من الزمن عامرة بالغابات والانهار - 01:00:40

والعيون والمياه في يوم من الزمن امتي الله اعلم. وهناك دراسات تدل على ذلك. ما الضير؟ ان تعود بلاد الجزيرة مروجا وانهارا على
الحقيقة كما قال النبي صلی الله عليه وسلم. اذا يمكن - 01:01:00
للbialي ان يرى الجبال والصحراء القاحلة. ولكن باامر الملك عز وجل يجعلها ربنا عز وجل انا عامرة. اذا من الذي يسقي الناس الماء؟ من
الذى ينزل الماء والقطر من السماء؟ انه الله - 01:01:20

فالقضية هي قضية الايمان والاقبال على الله. مش قضية الاسباب المادية والمفاوضات طب سيبوا لنا ميت متر مكعب. طبعا عشان
خاطرنا سيبوا لنا طب كمان شوية. احنا عاملين زي بالضبط زي الرجال اللي هو بيشتري طماطم. طب طب باب الميزان يا حاج. خط
طمطمایة كمان - 01:01:40

المسألة لابد ان الامة ترتبط بالله وتعود الى الله عز وجل. قال تعالى وجعلنا فيها شامخات واسقيناكم ايه الناس منة
من الله عز وجل لكل ربنا عز وجل ما قالش اهل الايمان هم الذين ينعمون بالماء. اما غيرهم فيحرمون - 01:02:00

قل ابدا بل بالعكس تجد ان اكثرا البلاد خصب وما هي بلاد اوروبا وامريكا. مليئة بالانهار والمياه وييجي بعدها بلاد الشرق زي الهند
والصين مليئة بالمياه والانهار والخصب. سبحان الله! وهم على - 01:02:30

كفر ومعاداة الدين. واسقيناكم ماء فرات اي عذبا. ولذلك من لا يتعظ بهذه الآيات ويدخل في دين النبي محمد صلی الله عليه وسلم.
بل يبارزه بالمعصية والمخالفة. ويأبى الا المعاندة - 01:02:50

تكذيب توعده ربنا بقوله ويل يومئذ للمكذبين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الصدق وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه - 01:03:10